الوجه التي هي سببه رحمه ومنها انه يلبس انه على شيء ومنها ما يشتي عليه من الانطباع لانه بذلك
الصباح يلبس انه على شيء اذا كان الدار الثاني يقولون انه على شيء ايضا يشتهون اليه ويلبس الحس انظرت
له الاحاديث **قلت** ولم يرد هذه الحكاية التي ذكرها الشيخ زروق رضي الله عنه وعلى
ما فهمها ان فرحا مع الكفار كانت عندهم بجامع مبينة بكلمة احاد فاع انه هاب
معهم وكان اعمى فذهب معهم الى الموضع ويتبعهم يذكرون اذ قال الشيخ الاعمى رضي الله
عنه يقوم فدخل عليه الشيطان بصورة عشر مقرر نهانتي فلان بمن صاحب القبارة الحمراء
منكم فاذا رايت الشيطان بينهم شمعا عنيه فاح صاح الاعمى وقال انه نهى بقرنه حتى غلب
صنت فيه ملح بقرة من كلامه حتى صاح صاحب القبارة وخرج عن حسه ثم قال الاعمى وما
هو صاحب الليل من الدلائل فبكى فاذا رايته الشيطان فذا انتقل اليه بينهم ثم صاح لقد نهى
عنه الله بقرنه نهى منكرة بصاح المشتوم وغاب عن حسه انظر نطع الحكاية ما فتحوا
لحضور ذلك الحد به معهم وكانوا قد يحسبون انهم على شيء امكنوا عم جهله مرتب وقد
اتفق ان كلام بعض الناس فحضرة شيخ عارف بقول له الشيخ ان تبعت طبيعتك حتى دخلت
الى قبر بمقبرة كذا فقال الصالح ولم يكن من اصحاب الا الشيخ صدقت يا سيدي لها هرب
بكى فوجدتنا تذكرون محبوبكم ذكرت انا محبوبتي وكانت ابنة عمي ما فاتت
ذلك هو قبرها فلما تذكرتها حمت من الم فراقها والله اعلم **وسمعته** رضي الله عنه
يقول الدخان المعروف بالتابة حرام لانه يضر بالبدن ولان لاهله ولانه به تشغلهم
عن عبادة الله وتقطعهم عنه ولانا اذا شككنا في شيء اصل هو حلال ولم نجد فيه نصا
عن النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا الى اهل الديوان من اولياء الله نفعل وهم اهل الدراية
والعدد فلما وجدناهم يفعلون ذلك الشيء علمنا انه حلال وان وجدناهم لا يفعلونه
ويتجانبون عنه علمنا انه حرام وان كان بعضهم يفعلها وبعضهم لا يفعلها نظرنا
الى الاكثر من الجمعة واهل الديوان لا يفعلون هذا الدخان ولان التكليف تتأذى به
ثم حكى لنا حكاية عن مدينة متعبة لاجتماع فضلاء في احد فيها وزيد الدواب مع قلة
زلها لاذ الاهالي بوصف المدينة وكيفية منازلها وابنيتها هي والغرض حاصل بهذا الى
فلنا لك ملحقا اقلنا لم نكتب كيفية وصفها فلان يجتمع فيها الحج كريمة بين ما
بعض فلان دخلها ذات يوم ثمانية من اولياء الله نفعل من اهل النصر البلغاء سلموها
خرجوا منها مسرعين وسبب المراجع ان ملكا واقع نزلت من تلك الدواب مع الى
الكريمة فنظر الاولياء الذ الا لانه لا يقع فلم نصوا الملك عن الذات الا من له بصيرة وما
مثاله لا لهم في به الم موضع الدرو لاد اللصوص ثم عزل عن صلاحه فيما في شيء يلقى
العدو حينئذ يقلت فالشوم والبعد لهم هذا الحاجي كريمة واكلها ليس بحرام
فقال رضي الله عنه اذا اجتمع حق الادمي وحق الملك قدم حق الادمي لان الله تعالى انما
خلق من اجله ابن ادم مجاهبه منعة لبني ادم لا يجرح وان كان فيه مضرة للملك في

الشرع

الشرع والبحث ضايع لا تنفعي فلان الدخان بانه لا منفعة فيه نفع يحدث بسبب شربه ضرر
في الذات ويصير الدخان قاطعا له وهو بمنزلة من قطع وزرع ولو له بشربه صاحبه لم يجعل فيه
نفع حتى يحتاج الى ترفيع فيضن ارباب ان فيه نفعا بالبعض هذا **قلت** وكذا
سمعت بعض من ابتلي به يقول انه ضعفه من لحيب ما هو نصراني وما ذكره رضي الله
عنه في خلو نعور الملك عن الذات به اجابة مرة اخرى حين سالته لما قال علينا
علماء الشيخ الخطاب وكلام الشيخ الصوالحي فهما الله تعلى في دخول الحمام مع متشوفين
لا يستترون فقال الشيخ الخطاب يجوز عليه الدخول ويجب عليه التبعيض ان خاف من الحر
البارد وقال الشيخ الصوالحي يدخل ويستر بعض عينيه والا خرج عليه فقال رضي الله عنه الله
الفراء مع الشيخ الخطاب واما ذكر الشيخ الصوالحي يجب الاية بعض فرض الصنتر فجوزا
الى الغاية فجاز ما من الخطب بعورة غيره الى الشهادة وهي الاية ان المعاصي وما الغ او امر
الله تعلى لا تكون الا مع الخلاف الذي بينه وبين الخلاف جفن خيوف والخلاف فيجعل له الشيخ
من جهة بسببها ولا احد اعرف به الا من ملكه الله تعلى فاذا اجتمع فوق تحت سقف الحمل
مثلا على معصية وظهرت المعصية من جميعهم عم الخلاف ذ الا الموضع فتنبعر الله
الملكية عنهم واذا نفرت الملكية جاء الشيطان وجنوده بعضوا الموضع فتبصر انوار
ايمانهم حينئذ اي الملائكة ذ المصابيح التي جاء نهاها الريح والعاصفة من كل مكان فتر
ى نورها مرة يذهب الى هذه الجهة ومرة الى هذه الجهة ومرة ينعكس الى اسفل حتى
تقول انه انطفا واضمحل ولهذا كانت المعاصي يريد الكفر والعناد بالله فاذا كان الحمام وا
هله على الحالة التي وصفناه فرضا رجلا خيرا دنيا فاخلا محفوزا جزاء ودخلوا استتر فانه
يقع لنور ايمانه اضطراب بالظلام الذي وجد في الحمام لان ذ الا الظلام ضد الايمان
يتضطرب ملكيته لذ لا ايضا فيتضعضع في الشيطان فيصل ونصل اليه وتنتهي اليه
النظر في العورة وتقربه ولا يزال معهم يفعلون عليه وهو يفعل بين ايديهم
حتى يتحمس الشهوة ويستلذ النظر للعورة نعوذ بالله العلامة قال ولو فرضنا
جماعة يشربون الخمر ويستلذون به ويظهرون المعاصي الصالحين التي تكره معه
ويتحشون فيها ولا يتحرزون من احد ولا يخشونه ثم فرضنا رجلا جاهلا وبايد دلايل
الخيرات فجلس بينهم وجعل يقرؤه والحال مع الجلوس وجلس معهم اليوم على اخيه
وهو على فراشه وهو على معاصيهم فانه لا يذهب عليه الليل والنهار حتى ينقلب اليهم
ويرجع من جملتهم لعلة التي ذكرناها ولهذا نهى عن الاجتماع مع اهل الفسوق
والعصيان لان الدين والشهوة والغفلة في اوقيهم الامر رحمه الله وقليل ما هم
والله اعلم **وسمعته** رضي الله عنه يقول جهنم اعاذنا الله منها قد ذكر فيها ما
لا يطاق من الوصف حتى فلان بعض اخواننا الحاضرين يا سيدي لو علم الناس جهنم

Copyright © King Saud University